القضية الجنوبية ومأزق التجمع اليمني للإصلاح

› د.عيدروس النقيب*

يرتبط كاتب هذه السطور بعلاقات ودية مع العديد من قيادات وكوادر التجمع اليمني للإصلاح عمقها الانخراط في العديد من الفعاليات الوطنية والبرلمانية والثقافية والسياسية، وقد عملت مع العديد من هؤلاء في هيئات مشتركة كالكتلة البرلمانية والحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية للفقيد فيصل بن شملان في العام 2006م أو بعض مكونات اللقاء المشترك ولجنة الحوار الوطني خلال الأعوام 2007. 2010م وخلال هذه الفعاليات والهيئات المشتركة اكتشف كاتب هذه السطور ذلك الكنز الذي يتمتع به التجمع اليمني للإصلاح من كوادر وكفاءات وإمكانيات مالية ولوجستية وقدرات تنظيمية وإدارية عالية تستحق الإعجاب، لكن كل ذلك لا يمنع من التحدث بصراحة مع زملاء وأصدقاء ما نزال نعتقد أن بإمكانهم أن يقدموا الشيء الكثير من أجل هذا الوطن إذا ما تمكنوا من التخلص من المواقف المزدوجة تجاه العديد من القضايا وفي المقدمة القضية الجنوبية.

× × ×

كلما دار الحديث عن القضية الجنوبية تقفز إلى الذهن حرب 1994م بكل ما تركته من آثار مدمرة على الأرض والإنسان والتاريخ والثقافة والهوية وبالتالي على المشروع الوحدوي ككل، باعتبار القضية الجنوبية لم تكتسب أحقيتها ومضمونها ومشروعيتها إلا بتنامي تلك النتائج المدمرة لهذه الحرب على كافة الأصعدة في اليمن ككل وفي الجنوب على وجه الخصوص .

لم تكن حرب 1994 م بين قوى خفية أو بين أطراف آتية من خارج اليمن بل لقد كانت بين يمنيين اشتركوا في مشروع لم يكتب له النجاح بل واجه عوامل فشله منذ أيامه الأولى وكان يمكن الحيلولة دون هذا الفشل لو تمتع طرفا المشروع بقدر من التوازن في المسؤولية وبالتنازل عن بعض المطامع من أجل الهدف العظيم الذي مثله المشروع الوحدوي، لكن التفاوت بين من يفهم المشروع الوحدوي على إنه مدخل لحل كل المشاكل المستعصية التي عانى منها اليمن واليمنيون على مدى قرون وبين من اعتبر هذا المشروع مجرد أداة للغدر بشريكه واتخاذها وسيلة لتوسيع المصالح وتكديس الثروات وتسخير هذا المنجز العظيم لادعاء الوطنية والفروسية والعروبية والبطولة وغيرها من السجايا التي هي منه براء، هذا التفاوت قد أوصل الأمور في البلاد إلى اندلاع الحرب وبالتالي ما ترتب على ذلك من نتائج يعرفها القاصي والداني.

ككل الحروب انتجت حرب اليمنيين الشهيرة ضد بعضهم عددا لا يحصى من الثنائيات القاتلة أبرزها ثنائية المنتصر والمهزوم التي بدورها أنجبت سلسلة من الثنائيات المتناسلة التي مزقت النسيج الوطني وكرست نزعة الغلبة والتفوق مقابل الانكسار والإحباط ، تلك هي ثنائيات: الوحدوي والوطني والوفي بمقابل الانفصالي، والعميل، الخائن والأولى تعبر عن المنتصر الذي قد لا يكون بالضرورة وطنيا ووحدويا ووفيا بينما تعبر الثانية عن المهزوم الذي قد يكون أكثر وطنية ووحدوية ووفاء ونزاهة من الكثير من المحسوبين على الطرف الأول، وكان طبيعيا أن تتجسد هذه الثنائيات في سلوك عملي ملموس له قاموسه اللغوي من خلال ثنائيات: السالب والمسلوب ، الناهب والمنهوب، والغاصب والمغصوب، والجلاد والضحية، ومن الطبيعي أن المنتصر الذي هو الوطني والوحدوي والوفي هو السالب والناهب والغاصب، وما إلى ذلك من المفردات المكرسة لنهج الاستباحة والفيد والغنيمة والمشرعنة بسياسات الغلبة وقانون القوة بدلا من قوة القانون.

قد يقول قائل: وما الداعي لتقليب المواجع ونحن في أجواء الحوار الوطني الذي يستدعي تعزيز عوامل الثقة وتنمية أجواء الوئام وقد يضيف آخر أن النتائج يتحملها طرفا الحرب معا وليس طرف واحد دون سواه، . . . من المؤكد أن طرفي الحرب ليسا معفيين من تحمل مسؤولية اندلاعها وان تفاوتت حصة كل منهما من تلك المسؤولية لكن نتائج الحرب يتحمل المنتصر أو المنتصرون على نحو أدق وحدهم ما صنعته من آثار وعواقب وما أنتجته من آلام للمهزومين ومن مسرات للمنتصرين أما لماذا التناول في هذه اللحظة فلأن نتائج الحرب ما تزال ماثلة ولم يتزحزح المتحكمون فيها قيد أنملة في تغييرها بما يثبت أنهم فعلا حريصون على الوحدة الوطنية وليس على مصالحهم التي جنوها تحت هذه اليافطة الملهبة لعواطف الملايين من اليمنيين.

سنتناول هنا مازق التجمع اليمني للإصلاح باعتباره شريكا في الإعداد للحرب ومشاركا في مجرياتها وفي تقاسم الغنائم، وهذا بطبيعة الحال لا يعفي الشريك الرئيسي في هذه الحرب (المؤتمر الشعبي العام) باعتباره الصانع الرئيسي لتلك المأساة وكل مترتباتها لكن المأزق الذي نتحدث عنه هنا يكمن في الوضع المزدوج للتجمع باعتباره من ناحية مساهما فاعلا في السياسات التي تلت حرب 1994م والاهم من هذا باعتبار الكثير من قياداته من المستفيدين من تقاسم الغنائم التي حصل عليها المنتصرون سواء كأفراد أو كمؤسسة حزبية بما تمتلك من استثمارات عملاقة تأسست على نتائج الحرب اللعينة، ومن ناحية أخرى باعتباره شريكاً أساسيا في الثورة الشبابية السلمية أو القوة السياسية الأولى في هذه الثورة كما يقدمه بعض أشياعه ومؤيديه، هذه الوضعية المزدوجة تضع التجمع كحزب أو كهيئات محلية أو حتى كأفراد في وضع لا يحسدون عليه فهو من ناحية يحاول أن يقدم نفسه كنصير للقضية الجنوبية ومحاولة استرضاء الجماهير الجنوبية من خلال تناول القضية في عبارات عمومية لا تحتمل أي تفسير ملموس يمكن أن يطبق على الأرض، لكنه عندما يحين وقت الحديث على الحلول العملية لا يلبث أن يلجأ إلى التدثر بعباءة الشعارات النبيلة ك"الوحدة الوطنية" و"روابط الدم والدين واللغة والتاريخ" بل وتوظيف الآيات القرآنية الكريمة للتغطية عن سياسات الدفاع عن مصالح أصحاب المصالح، وهو منهج يجرف بعده الآفا من الإصلاحيين البسطاء وبعض العامة الذين لا يعلمون أن من بين الذين يتحججون بالدفاع عن الوحدة الوطنية من يأبى التنازل عن أرضية (عشرة في عشرة أمتار) مما نهبه بعد الحرب ناهيك عن مئات المنشآت ومئات الآلاف من الأمتار المربعة من الأراضي السكنية والتجارية وعقود الوكالات التجارية والاستثمارية وعشرات الكيلومترات من سواحل الاصطياد وما خفي كان أعظم.

للأسف الشديد يحرص الكثيرون من المتنفذين في قيادة التجمع اليمني للإصلاح والمستفيدين من نتائج حرب 1994م على تطويع سياسات الحزب وإخضاعها للحفاظ على مصالحهم بدلا من (التضحية) ببعض المصالح غير المشروعة (أو حتى المشروعة) في سبيل تحسين سمعة ومكانة الحزب والبرهان على وطنيتهم ووحدويتهم وحرصهم على مصالح الشعب، وفي هذا يزول الفرق بين ما كان يفعله علي عبد الله صالح وأنصاره مع المؤتمر الشعبي العام وبين موقف هذه القيادات الإصلاحية في استخدام الحزب للتغطية على مصالح الأقلية التي قد تتصدق ببعض الفتات على الحزب أو حتى على الفقراء من عامة الناس.

لم يعد من الممكن تفهم بل وتقبل الجمع بين ادعاء الثورية والديمقراطية والعدالة وحق المواطنة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبين ممارسة السلب والنهب والتعالي والإقصاء وأخذ حقوق الغير تحت مظلة الدفاع عن الوحدة والاعتصام بحبل الله، فكل ذي عينين يدرك حجم المغالطة والاستغفال في الجمع بين ما يحمله هذا الازدواج من متناقضات يعد السكوت عليها جريمة في حق التجمع اليمني للإصلاح نفسه فوق أنه جريمة بحق الوطن كل الوطن.

× × × ×

ما تم تسطيره في هذه العجالة لا يعبر عن موقف عدائي لكاتب هذه السطور تجاه التجمع اليمني للإصلاح باعتباره قوة سياسية لديها الكثير مما يمكن أن تقدمه للوطن وهو ما يجعلني أدعو قيادات وكوادر التجمع إلى إنهاء هذا الازدواج في الموقف من القضية الجنوبية، وأبسط خطوة يمكن اتخاذها في هذا السبيل هي أن يعلن قيادات التجمع ومستثمروه وكل من استفادوا من سياسات الفيد والغنيمة بعد حرب 1994م التخلي عن المنهوبات التي حصدوها بفعل هذه الحرب وإعلان الاعتذار لضحايا مساهمتهم فيها والبرهان على إنهم حريصون فعلا على وحدة اليمن وليس على مصالح الأقلية المتنفذة التي استأثرت بالغنائم والمنهوبات وحولت الحزب إلى مؤسسة تحمي استثماراتهم ومصالحهم (غير المشروعة أو حتى المشروعة).

وللحديث بقية

برقيات:

×أحد الكتاب (الثوريين جدا) من المدافعين عن نهب الأراضي والثروات والمنشآت والعقارات، توصل إلى اختراع عبقري وهو أن النهب بدأ في العام 1990م عندما قامت حكومة العطاس بتمليك الناس منازلهم، بمعنى أن الذي دفع مئات الآلاف ليمتلك منزلا (مائة متر مربع) كان يسكنه بالإيجار منذ عقدين وأكثر، لا يختلف عن الذي نهب مباني شركة النصر ومؤسسة الملح، وميناء الاصطياد، وغيرها من آلاف المنشآت المغتصبة، . . . هل هذا هو العدل المنتظر من هؤلاء؟؟؟

■ رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي اليمني

الحكم الرشيد ..والدستور المرتقب

في مشاركتي لإحدى الحلقات الحوارية حول الحوار والمناصحة والوعي الدستوري شدني الحضور المتأخر للمشاركين عن موعد اللقاء وهو ما أصبح شيئا اعتياديا في مجتمعنا اليمني ..وأعاني منه بشكل خاص .

في نقاشات جادة ناقشت الحكم الرشيد وأساسيات الدستور اليمني المزمع إنشاؤه والذي أصبح حديث الشارع بين متفائل بعهد جديد ومتشائم بماض أليم قبل 1990 حيث اعتبر دستور الوحدة دستوراً تكفيريا ورفض الاستفتاء عليه ..بمقولة أفضل "تم التحايل بعدم الاستفتاء عليه حتى تتم الوحدة ويعلن الشطر الشمالي فرض أفكاره على اليمن الموحد» .لا أريد التعمق كثيرا في هده الإحداث لأني سأفرد لها مقالا مخصصا لسردها لان ما لا يعلمه الكثيرون حول أحداث 94 الدامية والمؤشرات التي أدت إليها يجعلهم يقدسون قادة ويمجدون أفعالا هي من ضحت بدماء شعبنا وأرغمتنا على وحدة باركها الجميع في ذلك الوقت .

الحكم الرشيد..من المنظور العام هو الحكم الذي يحترم حقوق الإنسان وهو القائم على التشاركيه أو ما يسمى بـ" الحوكمة» .

هذا الحكم ما يتغنى به القادة في اليمن ..رغم ميولي البسيط لأفكار الاشتراكية المعتدلة إلا إني ارفض سياساتهم ألقائمة على الولاء المطلق للحزب والتمجيد للشيوعية التي لو كانت عظيمة كما يقولون لما انهارت بعد ما يقارب 72 عاما من ظهورها .

في هذه الفترة وعلى أعتاب مؤتمر الحوار الوطني الذي اعتبره" شخصيا " هو الحل الوحيد للنهوض باليمن بشكل عام والقضية الجنوبية بشكل خاص وعدن بشكل اخص ستدور أحداث هده المعركة السياسية على مدار 6 أشهر سيكون الهدف منها إرساء الحكم الرشيد وتقرير بناء اليمن الجديد ذي الطابع الفدرالي والأقاليم أو بالشكل الذي سيتفق عليه ولا عجب أن فئة من الشعب اليمني لا تعلم أساسيات الحكم الرشيد ومبادئه التي بعضها يتعلق بالمشاركة والآخر بالتشريع وفئة ثالثة تتعلق بالانتخاب .

› وافي محمد عبد الله

وبالاطلاع على (العهد الدولي المتعلق والخاص بالحقوق ألاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمنظم بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة) فأن الحقوق التي يتميز بها الحكم الرشيد مكفولة بهذا العهد الدولي ،وفي اعتقادي انه من المهم أولا توعية الحكام بأساسيات الديمقراطية والحكم الرشيد وتفصيل مفهوم ثقافة الديمقراطية على هذه الكتل القيادية حتى تكون خير مطبق لها عن وعي ومعرفة ، أما من غير معرفة مثلهم كمثل طلاب يدرسون الطب ..ماذا تتوقع من طالب لم يدرس علم التشريح وتضع أمامه جثة وتقول له هيت لك ..فناتج هذه العملية هو تشويه وإلغاء ملامح وإنهاك الجثة .

في نقاش استمر طويلا حول الدستور اليمني المرتقب كانت هناك أطروحات ايجابية تمنيتها في دستور بلدي المرتقب كمشاركة كل أطياف المجتمع في صياغة أفكار الدستور الجديد مع العلم أن اغلب الدساتير العربية مأخوذة من الدستور الفرنسي ...وكأن الشعوب العربية غير قادرة على إنشاء دستور يعز كرامتها ...فعندما يتشارك افراد المجتمع في طرح أفكار حول الدستور فهو في هذه الحالة دخل ضمن الملكية الوطنية التي يجب أن تحترم .

من الأفكار التي طرحت تمكين ديمقراطية ألمشاركة وليست الديمقراطية النيابية فالديمقراطية النيابية هي تمثيل شخص لمجموعة كبيرة من المجتمع في مجلس النواب ويوافق على القرارات دون الرجوع لمن انتخبوه وهدا ما ندعو لإصلاحه في الدستور الجديد.

من مفارقات الدستور الحالي في المادة 41 أنه كفل حقوقاً عامة وحقوق الفكر والإعراب عن الرأي ولكن في حدود القانون ....فالقانون يفند حسب القائمين عليه ويحد من حرية الرأي لذا لا نريد تخصيص حقوق عامة بحدود القانون وإنما إفراد ملحق تفصيلي عن هذه الحقوق وعدم تضييقها باسم القانون.

عند صياغة الدستور الجديد يجب أن يتضمن آلية تنفيذية وعقوبات يتم الرجوع إليها عند الاختلاف .

هناك العديد من الأفكار والمطالب التي يرغب كل مواطن حر أن يكلفها الدستور لها كقضايا المهمشين وإلغاء قانون الحصانة وحق اللجوء السياسي وتشكيل لجنة مركزية للشباب في الدستور ومحاربة الفساد الذي لو تحدثت عنه لأفردت مجلدات بأسمائه وأقسامه وقصصه ،ولعل اكبر مفارقة في اليمن هي لجنة مكافحة الفساد ...فالنظر لمسماها كفيل بمعرفة محتواها.

أتمنى أن يقوم مؤتمر الحوار الوطني بمعالجة هذه القضايا والمساعدة في النهوض بالشعب قبل الوطن وإبعاد عدن عن النزاعات السياسية التي أدت إلى فقدانها مكانتها العالمية.. والمصادقة على رؤية (عدن إقليم اقتصادي مستقل) للأستاذ خالد عبد الواحد التي سأتحدث عنها بالتفصيل في كتابات أخرى دمتم ودام اليمن سعيدا.

إلى متى سيظلون يقتلون أسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني

› د.محمد رجب أبو رجب

قتل بالأمس القريب المناضل السجين جرادات واليوم المناضل ميسرة أبو حمدية الذي مضى على سجنه أحد عشر عاماً ومحكوم مؤبد، وقبلهما قافلة من الشهداء قتلوا في سجون وزنازين الاحتلال يزيد عددهم على المائتين من المناضلين الأشاوس.

ماذا سنفعل نحن في السلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية كافة إزاء هذا الإجرام الصهيوني .

ماذا سيفعل الأشقاء العرب الذين انهوا قمتهم العربية قبل أيام وهم يعرفون حجم هذه المأساة ويعرفون بأن أكثر من خمسة آلاف معتقل داخل سجون الاحتلال ؟

وماهو رأي السيد أوباما الذي زار الكيان الصهيوني في الأسبوع المنصرم وتعهد بحمايته إلى الأبد؟

هل سيكون له موقف إنساني فقط كونه يتحدث كثيراً عن الإنسانية وعن حقوق الإنسان؟

ماذا لو قتل أسير صهيوني يوماً في سجون المقاومة الفلسطينية ؟

الشعوب تثور عادة أمام الظلم والاستبداد والقهر والعبودية وهل يوجد ظلم أكثر من الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وهل يوجد قهر أكثر من القهر الصهيوني ، وهل يوجد عذاب أكثر مما يعيشه أهلنا في داخل فلسطين المحتلة، فكل فلسطين محتلة؟ وهذا ما يجب أن نفهم ويفهمه الجميع ويخطئ كل من يظن أن هناك أراضي محررة ومستقلة .

إذا كنا نؤمن أن قضية فلسطين هي قضية كل العرب وإذا كنا نؤمن كما قال الزعماء العرب، أن قضية فلسطين هي القضية المحورية وإذا كنا نضع اعتباراً لمدينة القدس وقدسيتها ، فلماذا لا تثور كل جماهيرنا من المحيط إلى الخليج في وجه الاحتلال الصهيوني ، لماذا لا نجند كل طاقاتنا العربية وبكل أشكالها لمقاومة هذا الاحتلال الغاشم.

ما دمنا نستطيع أن نضع الثورات ومادمنا قادرين على التغيير لماذا لا نفجرها في الأرض المقدسة التي باركها رب العالمين والتي أسري منها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ، لماذا لا نطهر هذه الأرض وإلى الأبد من دنس الصهاينة ، ونضع حدا لغطرستهم؟ أليس هذا حقا من حقوقنا .

أليس هذا حقاً كفلته لنا هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية وأعطت الحق لكل دولة تقع تحت الاحتلال أن تمارس أشكال النضال من أجل التحرر، لماذا لا نمارس هذا الحق؟

إلى متى ننتظر وكل يوم يسقط شهيد تلو الشهيد إلى متى نبقى نستنكر فقط وندين فقط ونحن الأقوياء؟

تعالوا نرص الصفوف ، الصف الفلسطيني أولاً ثم الصف الشعبي العربي، ونعلنها ثورة شعبية عربية واحدة لتحرير فلسطين كل فلسطين.

المجد لك يا شهيدنا ميسرة أبو حمدية

المجد لكم أيها الشهداء يا من تنيرون لنا طريق الحرية.

الحوار يفتح باب الأخوة

عندما أتابع أخبار الدول الغربية أجدها كلها هدوء بينما العواصف هذه الأيام والزوابع كلها في بعض الدول العربية والإسلامية. قد تكون هذه الدول عانت مظالم من بعض تصرفات حكامها، لكنها الآن أسيرة الفوضى التي لم يقدر أحد أن يمسك لها طرفاص.

واليمن الآن والحمد لله بدى يتعافى شيئاً فشيئاً لكن مصالح الناس الكبار وبعض الدول الكبار لا تريد لهذا البلد التعافي وقال عز وجل في كتابه الكريم : إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم مصيبة يفرحوا بها" لذلك حل مشاكل اليمن بيد أبنائه وحكامه فليبتعدوا عن التشنجات والانفعالات التي سوف تؤخرنا وتؤخر علينا الحلول وهي بسيطة إذا تم حلها في مؤتمر الحوار والقلوب قلوب إخوة. مثلا الآن المشكلة الجنوبية وهذا الخروج الكبير لكثير من الناس الذين أخرجتهم المعاناة وإحساسهم بتعب كبير زادهم إرهاقا في مسيرة حياتهم وكما كنا نسمع أن المواطن في الجنوب يعيش على دخل مرتبه بينما المواطن في الشمال عنده قرية ومزارع ويستطيع أن يفتح له عدة أبواب ومنافذ للرزق فكان النزول الكبير لقطاع واسع من العمالة من شمال الوطن وهم في الحقيقة أنعشوا الجنوب لكنه إنعاش مفتوح ومهرول ليس له حدود أو قياس فأصبح كل شيء عشوائيا حتى المأكولات صارت مشبوهة كيف زرعت كيف نضجت والتجار (ابترعوا) إلا من رحم الله .. فتحوا أبوابا كبيرة لم يستطع المواطن تحملها وهم يرون أحوالهم المادية تزداد سوءا وأطفالهم يكبرون ومنازلهم هي هي وأشياء كثير أخرجتهم إلى الشارع وخصوصا عندما يرون أناسا ارتقوا أو اغتنوا

› عمر صالح باحويرث

المهم يامن أنتم في مؤتمر الحوار وخصوصا أعضاء لجان ملف القضية الجنوبية اليمنية أجعلوا الجنوب بوابة كل خير وكل صح لا أحد يفرض رأيه على أحد حلو هذه القضية حلا أخوياً يا قبائل اليمن ومشايخ اليمن وعلماء اليمن ومسؤولي اليمن ومفكري وسياسي وتربوي اليمن لا تتحاملوا على الناس بقضاياهم .

الأخوة ثم الأخوة يجب أن تبقى والحب والمودة قد تكون الظروف التي مرت هي التي أفسدت فينا بيننا لكن واجعلوا في قلوبكم قول المولى عز وجل : "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" و أعطوا الناس حرية في حياتهم لا تتهموا أحداً بل كونوا لهم أحباب يؤلمكم ما يؤلمهم ويحزنكم ما يحزنهم ولا تحسدوهم إن عاد لهم الخير في أرضهم حبكم في حل القضية حتى وإن كان حلا موجعا لكنه سوف يفتح أبواب للخير كبيرة وكثيرة للجميع والظلم ظلمات يوم القيامة ومازلنا موجودين ومازلتم كذلك موجودين وكفانا تفككا في عقولنا وأفكارنا وحدوا حبكم وعمقوا جذوره فهو الباقي وإن تباعدتم دعوا الناس تعيش كما تريد والله نسأله العفو والعافية.

المجد التاريخي للعلاقات اليمنية الروسية

› علي محمد راجح

تأتي زيارة فخامة الأخ رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي تلبية للدعوة الموجهة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتندرج في إطار إحياء العلاقات التاريخية الضاربة جذورها في أعماق الأرض وكما هي روسيا بعادتها وأخلاقياتها الإنسانية تؤكد على لسان رئيسها (بوتين) استعدادها لتقديم العون والمساعدة لليمن من اجل تحسين المستوى المعيشي للشعب والعمل على تحقيق البناء والنماء للاقتصاد اليمني الشامل، وأكد الرئيس الروسي العمل على تمتين وتطوير العلاقات الروسية اليمنية من خلال رفع وتيرة النشاط الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات الروسية في اليمن في مختلف الجوانب، والعمل سوياً على تحقيق الأمن والاستقرار في ربوع اليمن السعيد وخلق المناخات والأجواء السياسية والاقتصادية الاستثمارية من اجل بناء يمن جديد ديمقراطي مدني حديث.

إن زيارة الرئيس هادي استثنائية حقاً لما لها من أهمية بالغة الخصوصية كونها تبحث الكثير من القضايا المهمة وفي مقدمتها محاربة الإرهاب وبناء الدولة المدينة الحديثة واستعادة الدور المهم والمكانة الخاصة الإستراتيجية للأمن القومي اليمني لما له من عمق استراتيجي للأمن والسلامة والملاحة والتجارة الدولية في باب المندب وخليج عدن.

فالزيارة تحمل الكثير من المعاني والدلالات لتفعيل العلاقات التاريخية اليمنية الروسية في هذه الظروف والأوضاع الصعبة والمعقدة التي تشهدها المنطقة عموما واليمن خصوصا وتصبح الحاجة ضرورية لفتح آفاق جديدة للعلاقات الإستراتيجية وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة وزيارة فخامة الأخ رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي إلى روسيا خطوة في الطريق الصحيح من اجل اليمن الجديد الخالي من السلاح والعنف والإرهاب والتخلف والظلم والظلام .. من ينشد الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية والحياة الآمنة والكريمة التي تعيد للإنسان قوته وكرامته وعزته.

الزيارة تستعيد أمجاد العلاقات التاريخية بين الشعبين التي كانت عبارة عن جسور للتواصل الثقافي والعلمي وتبادل الخبرات والعطاء السخي وتقديم المساعدات التي وضعت اللبنات الأولى للمشروعات اليمنية المختلفة من أجل بناء الإنسان والخدمات الأساسية في التعليم والصحة والطرق والسدود والمشروعات الاقتصادية الصناعية والزراعية وبناء القدرات العسكرية.. وثقتنا كبيرة في نجاح هذه الزيارة لاستعادة المجد التاريخي للشعبين الصديقين اليمني والروسي.